

الخصائص

وذلك أن فَعُولَة في هذا محمولة الحكم على فَعِيلَة وأنت لا تقول في الإضافة إلى فَعِيلَة إذا كانت مضعفة أو معتلة العين إلا بالتصحيح نحو قولهم في شديد شَدِيد يدي وفي طويلة طَوِيل يلى استثقالا لقولك شَدِيد يّ وطَوِيل يّ فإذا كانت فَعُولَة محمولة على فَعِيلَة وفَعِيلَة لا تقول فيها مع التضعيف واعتلال العين إلاّ بالإتمام فما كان محمولا عليها أولى بأن يصحّ ولا يعلّ ومن قال في شنوءة شئىّ فأعلّ فإنه لا يقول في نحو جرادة وسعادة إلاّ بالإتمام جرادىّ وسعادىّ وذلك لبعد الألف عن الياء و لِمَا فيها من الخِفّة ولو جاز أن يقول في نحو جرادة جَرَادِىّ لم يجز ذلك في نحو حَمَامَة وعَجَاجَة حَمَامِىّ ولا عَجَجِىّ استكراها للتضعيف إلا أن يأنس بإظهار تضعيف فَعَلٍ ولا في نحو سَيَابَة ودَوَالَة سَيَابِىّ ولا دَوَالِىّ استكراها لحركة المعتلّ في هذا الموضع وعلاّ ذلك ثابتة في التصريف فغندرينا عن ذكرها الآن .

باب في تعارض السماع والقياس .

إذا تعارضا نطقاً بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسّمه في غيره وذلك نحو قول الله تعالى (استَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) فهذا ليس بقياس لكنه لا بدّ من قبوله لأنك إنما تنطق بلغتهم وتحتذى في جميع ذلك أمثلتهم ثم إنك من بعد لا تقيس عليه غيره ألا تراك لا تقول في استقام استفوّم ولا في استباع استبيع